المحاضرة ٥
المستوى الثاني

سورة الواقعة (٢)

« وَأَصْحَابُ الشِّمَالِ مَا أَصْحَابُ الشِّمَالِ »

ما معنى أصحاب الشمال؟

ج/سُموا أصحاب الشمال - إما لأنهم يأخذون الكتب بالشمال لذلك سُموا أصحاب الشمال وإما لأنهم يكونون يوم القيامة على شِمال العرش سُموا أصحاب الشمال.

« كَانُوا قَبْلَ ذَٰلِكَ مُتْرَفِينَ »

يقول المُترف هو اللي نال الدنيا مِن غير وجهها الصحيح، *غالبًا الترف بيقرن بالغنى الفاسد.*
وهذا ليس ذم للغنى، فليس الشأن أن يكون عندك الدنيا ولكن الشأن أن *تكون الدنيا أولًا أن تطلبها مِن حلال.*

« وَكَانُوا يُصِرُّونَ عَلَى الْحِنثِ الْعَظِيمِ»

الحِنث اللي هو الذنب والإثم العظيم، كانوا يعملوا الكبائر والفواحش والبعض قال الشرك طبعًا *الشرك داخل في الذنب العظيم بل هو أساس الذنب العظيم.*

« وَكَانُوا يَقُولُونَ أَئِذَا مِتْنَا وَكُنَّا تُرَابًا وَعِظَامًا أَإِنَّا لَمَبْعُوثُونَ »

آه دي بقى أكبر مشكلة طبعًا يُنكروا البعث طبعًا ويجحدوا ذلك.

« أَوَآبَاؤُنَا الْأَوَّلُونَ»

يعني اللي هو أنت هتجيب أبويا إزاي ده اندفن وشبع موت وعضمه اتهرى هتجيبهم إزاي يتجابوا إزاي دول فكإنهم بيستبعدوا الأمر على الله سبحانه وتعالى.

«قُلْ إِنَّ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ * لَمَجْمُوعُونَ إِلَىٰ مِيقَاتِ يَوْمٍ مَّعْلُومٍ »

الكـــل مجموع لن يتخلف أحد عن هذا الموعـــد.

«ثُمَّ إِنَّكُمْ أَيُّهَا الضَّالُّونَ الْمُكَذِّبُونَ»

الضالون في العمل المكذبون في العقائد.

« فِي سَمُومٍ وَحَمِيمٍ * وَظِلٍّ مِّن يَحْمُومٍ »

سَمُـــــوم

- هو الهواء شديد الحر، ريح شديدة الحرارة، حارة جدًا .
- لذلك *سُميت سموم مِن المسام* لإن هي بتخترق المسام فبتحرق الجلد مِن بره ومِن جوه.

حميـــــم

- هو الماء إذا اشتد حره وبلغ المنتهى في الحرارة فهذا سقياهم.
- الحميم إذا شربوه قطع الأمعاء، إيه اللي يساوي في الدنيا إن الإنسان يعرض نفسه لهذا المصير؟!*

يحمـــــوم

- هو الدخان الأســـــود.

« لَّا بَارِدٍ وَلَا كَرِيمٍ »

الظل لا هو بارد لا بيلطف ولا بيقي النار، ولا كريم المنظر ولا كريم الرائحة ولا كريم المشهد.

إيه اللي في الدنيا يساوي لحظة في اجتماع هذه الآلام المتتابعـــة ؟!

« لَآكِلُونَ مِن شَجَرٍ مِّن زَقُّومٍ »

شجر الزقوم هو أقبح طعام أهل النار، ربنا ذكره في القرآن عدة مرات لشدة الترهيب.

« طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ »

وده تشبيه عجيب لإن إحنا منعرفش أصلًا الشيطان شكله إيه؟لكن استقر في الأذهان أن صورة الشيطان أقبح ما يمكن وأقبح ما فيه رأسه لأن الشيطان مُسِخَ باطنه ومُسِخَ ظاهره فصار هو في الظاهر قبيح فضلًا عن الباطن.

« فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ »

قالوا الهيم هي الإبل إذا أصابها مرض يجعلها تشرب ولا ترتوي لغاية ما يموت.

« وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ »

الغسلين قالوا عصارة أهل النار لما أهل النار بيتحرقوا يا جماعة بينزل منهم صديد وبينزل منهم دم وبينزل منهم قيح ونتن ده بيتجمع وبعد كده هو نفسه يكون تاني طعام لأهل النار.

«هَٰذَا نُزُلُهُمْ يَوْمَ الدِّينِ »

النُّزل يعني الضيافة المبكرة بمعنى أول ما يُقدم للضيف.

الكلمة مخيفة جدًا كل العذاب ده النُّزل فقط.

« نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ »

الإستدلال على إمكانية الإعادة للخلق الأول
الإنسان طالما الله سبحانه وتعالى خلقه أول مرة فما المانع أن يعيده؟ والإعادة أيسر.
{فَلَوْلَا تُصَدِّقُونَ} *لولا هنا المقصود بها الحث* {فَلَوْلَا} يعني فهلا.

قاعـــدة:-

لولا إذا جاء بعدها شيء مِن الماضي يبقى هي للعتاب والتبكيت ولو جاء معها شيء ممكن عمله في المستقبل فهي للحث والحض والتحفيز.

« أَفَرَأَيْتُم مَّا تُمْنُونَ »

تُمنون هنا مِن المني، مني الرجل ماء الرجل اللي هو في الآخر هو ده اللي بيُخلق منه الإنسان.

« أَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُونَ»

هذا المني يعني شيء معجز جدًا يعني، يا جماعة الإنسان بيُخلق مِن حيوان منوي لا يُرى بالعين المجردة طلع منه هذا الإنسان كله.

الذي خلق الإنسان مِن حيوان لا يُرى بالعين المجردة، ألا يمكنه الإعادة مِن عضمة *(عجب الذنب)* فيها شفرة الإنسان كاملة؟!

« نَحْنُ قَدَّرْنَا بَيْنَكُمُ الْمَوْتَ وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ»

- المعنى الأول: قسمنا بينكم الموت كل واحد ليه موت وليه أجل وليه ميعاد.
- المعنى الثاني: جعلناكم سواء في هذه الحقيقة (حقيقة الموت).
- ما نحن بعاجزين.

« عَلَىٰ أَن نُّبَدِّلَ أَمْثَالَكُمْ وَنُنشِئَكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ»

- لو بنتكلم ع الآخـــرة: يبقى مقصود الكلام نحن لسنا بعاجزين على أن نأتي بأمثالكم يوم القيامة، يعني نبعثكم يوم القيامة.
- لو بنتكلم ع الدنيـــا:
  - المعنى الأول: يعني نذهبكم تمامًا ونأتي بمخلوقات أخرى مخلوق آخر غير الإنسان خالص نحن لسنا بعاجزين عن ذلك.
  - المعنى الثاني: نُذهب هذا الجيل ونأتي بجيل بعده هو نفس الإنسان بس نبدل.

«أَأَنتُمْ أَنشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ الْمُنشِئُونَ}*»

هنا النار هيبقى ليها كذا فايدة بس أحد فوائدها إن هي مازلنا بنستدل على إمكانية البعث إزاي؟ النار دليل على قدرة الله على تحويل الشيء مِن حال إلى حال.
الشجرة الجميلة ديت اللي هي بتبقى *خضراء وجميلة لو أشعلنا فيها نار هي نفسها تتحول إلى فحم* وإلى وقود حاجة تانية خالص حاجة تانية خالص *ربنا بيحول دي لدي ودي لدى.*

« أَفَرَأَيْتُم مَّا تَحْرُثُونَ »

يقصد الزرع.
أنت تُقِر أن الله سبحانه وتعالى هو الذي يحيي الأرض بعد موتها وينبت النبات، *طيب إيه الفرق أرض ميتة صارت حية وبين إنسان ميت يصير حي؟*

« لَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَاهُ حُطَامًا »

يطلع يابس في مكانه، مفيهوش مية يطلع ناشف متنتفعش بيه.

« فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ»

تفكهون يعني إيه؟ قيل تندمون وقيل تحزنون.

«إِنَّا لَمُغْرَمُونَ»

المُغرم هو الذي ذهب ماله بغير عِوض.

« لَوْ نَشَاءُ جَعَلْنَاهُ أُجَاجًا »

أُجَاج يعني مر، مالح، لا يُطاق، لا يُشرب، لا يُتحمل.

«فَلَوْلَا تَشْكُرُونَ »

تُشكر بإن إنت تُقِر بالبعث، تشكر بإن إنت توحد ربنا مش فكرة تقول الحمد لله، تُشكر بالتوحيد، تُشكر بالطاعة، تُشكر بالإقرار بما أنزل الله وبما أوحى الله إلى رسله وأنبيائه.

« أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ»

تورون بمعنى توقدون.

سورة الواقعة (٢)

« نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعًا لِّلْمُقْوِينَ »

الفائدة الأولى

« تذكـــرة »

التذكِرة الأولى: **تذكرة بالبعث.**
التذكرة الثانية: **تذكرة بالعذاب الذي أعده الله تعالى لمَن عصاه ولمَن خالف أمره.**

الفائدة الثانية

« متـــاع »

يعني نفع واستفادة مين المُقوين دول؟ قيل فيها أقوال قيل المقوين يعني المسافرين، يعني المسافر ده أحد المعاني، وقيل المقوين يعني الجائعين وقيل كل من يحتاج النار.

« فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ »

سبحان يعني أنزه الله عن كل نقص وعيب، مِن عظمته أنه يعيد الخلائق ومِن عظمته أنه يبعث الموتى ومِن عظمته أنه يحاسب على الصغير والكبير وكله هياخد حسابه.

أدلـــــة البعـــث

١- النشأة الأولى.
٢- خلق ما هو أعظم.
٣- إحياء الأرض بعد موتها.
٤- تحويل الأشياء مِن حال إلى حال.
٥- أنه أحيا بالفعل أُناس في الحياة الدنيا.
٦- البعث ضرورة عقلية حتمية.
٧- خاص بأهل الإيمان *{وَأَنَّ السَّاعَةَ آتِيَةٌ لَّا رَيْبَ فِيهَا وَأَنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ مَن فِي الْقُبُورِ}* يشمل الـ٦ أدلة.